

قصة الدولة العثمانية م 1 | تمهيد لدراسة الدولة العثمانية | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله ابن سينا فقه هو زمان هو دكتور راغب ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله يا شيخ بصي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:55

اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين اه اليوم حديثنا عن قصة الدولة العثمانية هذا مشروع - 00:02:06

حرصت على آآ دخول فيه واتمامه منذ اكثر من عشرين خمسة وعشرين ثلاثين سنة لكن لم اتجرأ على الخوض فيه الا في غضون السنتين الماضيتين عندما اعددت هذه المجموعة لان المجموعة - 00:02:21

التاريخ العثماني من اصعب المجموعات دراسة قاطبة في كل التاريخ ان شاء الله بعد يعني قليل هنتعرف على اوجه هذه الصعوبة قصة الدولة العثمانية قصة من التاريخ الاسلامي العظيم. ولزام - 00:02:40

هنطرح في البداية سؤال لماذا التاريخ التاريخ يا اخوانا اللي حضر منكم خطبة الامس ذكرت فيها بعض الاشارات لهذه الاهمية لماذا التاريخ؟ لماذا ندرس التاريخ التاريخ امر رباني. ربنا سبحانه وتعالى امرنا امرا مباشرا ان ندرس التاريخ - 00:02:58

قال فاقص القصص لعلمهم يتفكرون فالامر بقص القصة هذا امر من الله عز وجل. وبالتالي هو ادرى واعلم سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعلم ان ان هذه افضل وسائل اصلاح الناس - 00:03:18

افضل وسائل وضع منهج لتعديل المسار لاصلاح الخلل الذي يواجه الناس في حياتهم ان يضرب لهم المثل وان تضرب لهم القصة وان يتفكر الناس في التاريخ وبالتاريخ نعرف السنن سنن الله عز وجل اراد بها ان يغير الاوضاع - 00:03:37

يغير الامة من قوة الى ضعف او من ضعف الى قوة من عزة الى ذلة او من ذلة الى عزة. هذه التغييرات تمشي وفق السنن لا تتبدل ولا تتغير كسنن شروق الشمس وغروب الشمس وولوج الليل في النهار وولوج النهار في الليل و - 00:04:00

هذه السنن ماضية لما بقرأ التاريخ بكتشف هذه السنن فعندما اريد ان اغير لا اتعارض مع هذه السنن فصارت دراسة التاريخ بالنسبة لي اهمية قصوى في تغيير الواقع الذي اعيشه - 00:04:23

ثم قضية واقعية التطبيق هذه مهمة للغاية ان في بعض المسائل قد تكون في حياتنا نظرية لا يمكن لنا ان نطبقها او ان نفهمها يأتي التاريخ ويعطيني المثال الواقعي التطبيقي - 00:04:37

لما جاء في القرآن الكريم او السنة المطهرة. يعني لما الرسول عليه الصلاة والسلام يقول والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تبسط عليكم كما بسط على من كان قبلكم. هذه قاعدة - 00:04:56

سطرها الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدنيا تهلك الناس وتسبب التنازع والتناحر بين الناس هذه قاعدة قد تكون قاعدة نظرية تحتاج الى الدعم بالقصة. فيأتي القصص التاريخي ليدعم هذا الموضوع عندما - 00:05:08

ارى ان الدنيا عندما فتحت على الدولة العثمانية مسلا حصل تنازع بين الاخوة لما فتحت على الدولة الاموية كذلك لما فتحت على كذا امسلة كثيرة في التاريخ نكتشف ان هذا امر حقيقي - [00:05:24](#)

لما يقول ربنا سبحانه وتعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين هذه قاعدة قاعدة سطرها ربنا عز وجل ان القلة المؤمنة تنتصر على الكثرة الكافرة - [00:05:39](#)

وهي قاعدة قد لا يتقبلها عقل كثير من الناس لان ازاي القليل ينتصر على الكثير فبنيجي في التاريخ ان نشوف امسلة كثيرة حتى في نفس السورة في سورة البقرة عندما ذكر الله عز وجل هذه القاعدة دعمها هو سبحانه وتعالى بقصة - [00:05:52](#)

آ داود عليه السلام عندما قتل جالوت وكان داود والجيش قلة والجالوت وجيش كثرة. فبيدي لك مثال واقعي واقعية التطبيق فلما بنقرأ هذا التاريخ بنقدر نستفيد من هذه الامور وطبعا في امور تانية كثيرة لكن احنا بايجاز عشان الوقت بتاعكم - [00:06:12](#)

مع هذه الاهمية القصوى للتاريخ الا ان المسلمين يعانون من اهمال خطير في قضية التاريخ على مدار سنوات وقرون يا اخوانا. يعني احنا الكتب التي الفت في مجال التاريخ قليلة ومحدودة للغاية. والعلماء الذين تخصصوا في التاريخ محدودون - [00:06:33](#)

غاية والقراء الذين يقرأون التاريخ محدودون للغاية يعني القضية لا تلفت انظار المسلمين مع ان ربنا سبحانه وتعالى بيوجهنا بشكل مباشر الى قراءة التاريخ والى قص القصة قبل المحاضرة بقليل كنت دخلت على يعني افضل واكثر متاحف العالم زيارة - [00:06:51](#)

تخيل اول مائة متحف في العالم بالترتيب الاول ثم الثاني لحد رقم مائة ما فيهمش ولا متحف في بلد مسلم ولا متحف واحد في بلد مسلم اكثر متاحف العالم زيارة. في واحد وعشرين متحف في الليسته بتاعة المية من في امريكا - [00:07:17](#)

واكثر مدينة هي لندن فيها عشر متاحف من الليسته بتاعة المية وايطاليا فيها واسبانيا وما فيش وطبعا الشرق فيه في اليابان وفي الصين وفي وفي تاوان وفي يعني وما فيش في بلاد ولا بلد مسلم واحد عنده متحف يخلي التاريخ المسلمين اللي هو الف وربعمية سنة - [00:07:34](#)

يعني انا ما بسميهش فاضح شيه فاضح حتى المتاحف اللي عندنا يعني آآ اللي ممكن تزكر ما هياش متاحف وواحدة الصبغة الاسلامية التي تعرف الامة بهويتها لا عندنا مسلا متحف المصري فيه اثار عظيمة جدا لكن كلها اثار فرعونية - [00:07:53](#)

على عكس ما نقرأ في القرآن الكريم. احنا بنقرأ في القرآن الكريم ذم كثير جدا لفرعون. فلما عملت متحف ما تحت عملت متحف امدح فيه فرعون واعزم قدره. لكن آآ اين المتاحف الاسلامية التي - [00:08:14](#)

ولا تركيا داخلة في القائمة ده قائمة اعلى متاحف زيارة في العالم. لان التسويق بتاعنا لمتاحفنا التاريخية ضعيف جدا. ممكن تكون تسويقنا لامورنا السياحية من ناحية الشواطى ومن ناحية الشراء ومن ناحية التجارة ومن ناحية كذا اعلى بكسير من تسويقنا في هذا المجال التاريخي - [00:08:32](#)

بينما المتاحف الاخرى في تسويق عالمي في جهود لان هذا يدعم كيان الامة وانا يعني اكاد اجزم انا يعني تقريبا لفيت امريكا ولاية ولاية مدينة ما رأيت مدينة ولو صغيرة بدون ما - [00:08:52](#)

تاريخ وفي كندا في فرنسا في انجلترا في اسبانيا في ايطاليا في كل مكان. الناس تهتم بتاريخها ده هوية لماذا التاريخ الاسلامي ولماذا التاريخ العثماني؟ انا افهم ديني لما اقرأ التاريخ يا اخوانا - [00:09:09](#)

هذه تجارب بشرية حقيقية لتطبيق الدين الاسلامي لما بنقرأ التاريخ دلوقتي هنتعرف على اكثر من قاعدة شرعية هقول هذا يجوز وهذا لا يجوز هذا حلال وهذا حرام وفق القصة التي ذكرت وفق مواقف العلماء الذين حللوا هذه المواقف سواء - [00:09:26](#)

بعد حدوثها او اسناء حدوثها فاعرف قاعدة التي جاءت في كتاب الفقه او في كتاب التفسير القرآن الكريم او في سنة مطهرة كيف كان آآ هذه القاعدة مطبقة في هذا الوضع. افهم ديني بمثال عملي. واحد هويتي وانتمائي - [00:09:45](#)

ما حدش يحب يكون آآ مقطوع الجذور هكذا يدوبك انا عارف ابويا وجدي وابو جدي وخلاص على كده. تحب اكون ضارب في الاعماق كل الامم كده. عشان كده يقعدوا يذكروا التواريخ القديمة للغاية وان كانت بسيطة للغاية. تعظمها الامم - [00:10:04](#)

لتدخل بعض المتاحف تجد يعني بعض الآثار البسيطة وبعض الاكواب وبعض السيوف الضعيفة عشان يقول لك انا كنت عايش من

خمسلاف سنة انا حتى لو كانت الاثار اللي موجودة بسيطة لكن انا موجود من خمس تلاف سنة موجود من الف سنة موجود من
ميتين سنة - [00:10:23](#)

هكذا يعظمون حتى الامم اللي تاريخها صغير للغاية. يعني هنا في امريكا متى نشأت امريكا كدولة استقلال امريكا الف سبعمية ستة
وسبعين يعني ميتين سنة وشوية وهذه المتاحف بهذا الكثرة. طب الامة اللي نشأت من الف ربعمية ثمانية وتلاتين سنة ولا تسعة
وتلاتين سنة. اين التاريخ؟ وفي عندنا ما قبل - [00:10:42](#)

تاريخ الانبياء والمرسلين وتوثيق هذه الاشياء كلها للاسف الشديد ضعيف آآ للغاية. ثم التاريخ العثماني تحديدا شوه بشكل كبير للغاية
وتشويه جايب اكثر من طريقة وهنتكلم يعني ان شاء الله في احد الشرائح القادمة على يعني طريقتين مقببتين حقيقة انا -
[00:11:02](#)

هما في كتابة التاريخ التشويه ان انت تذكر خلاف الحقيقة ايا كان ذكرك لخلاف الحقيقة سواء بالسلب او بالايجاب ما دمت قد خالفت
الحقيقة فهذا ايه؟ امر ضيعة قيمة التاريخ كله - [00:11:24](#)

فاحنا ان شاء الله نحاول بعد هذه الدراسة ان انا نعيد رؤية التاريخ العثماني من منظور سليم او صحيح صحيح سواء بقى فيه
حاجات عجبنا فيه حاجات ما عجبناش لكن ده اللي حصل. ونحلل مع بعض ونستفيد من هذا الموضوع. صعوبة التاريخ العثماني
بقى - [00:11:41](#)

اه عشان كده انا كان صعب ان انا اقدم على هذه الخطوة الى حد ما ربنا سبحانه وتعالى اكرمنا بمن دعم هذا المشروع وسبونسر يعني
آآ تأليفه والمكتب اللي بيدير هذا - [00:12:01](#)

حدس اكثر من عشرين خمسة وعشرين واحد شغالين عشان نطلع بهزه المعلومات لان الموضوع فعلا صعب. ايه وجه الصعوبة الارقام
ديت تبين لكم الصعوبة في بعض الارقام آآ يعني حقيقة في بعض الارقام آآ يعني آآ - [00:12:16](#)

تعرفوها لانها في دماغي انا بس هتقطع اه اه اضحك معكم شوية يعني طب آآ اه اول الرقم ده حد يقدر يتوقع مقصود بايه ستمية
اربعة وعشرين ها لا احنا بنتكلم على التاريخ العثماني - [00:12:31](#)

التاريخ العثماني نعم بداية آآ سنة ستمية اربعة وعشرين يعني؟ لا الهجرية ولا ميلادية طيب ها هي خطأ عامة ايوة الله يفتح عليك.
مدة الدولة مدة الدولة العثمانية ستمية اربعة وعشرين سنة - [00:12:56](#)

من سنة الف تلتتمية ميلادية لسنة الف تسعمية اربعة وعشرين فبتديني ستمية اربعة وعشرين سنة. شف انت عشان تدرس تاريخ
المرحلة ديت قد ايه هتخش في بقصص على مدار ست قرون واكثر - [00:13:19](#)

احنا بنتكلم في مجموعة المفروض جواها ست كورونا. عشان كده النهاردة هاعمل لكم مفاجأة مش هديكم من ستمية اربعة وعشرين
اديكم بس ربعم مية وخمسين عشان نعرف نرتب معكم ميعاد ناخذ - [00:13:39](#)

كل ميعاد ناخذ مية وخمسين سنة مية وخمسين سنة في يومين حلوين مش كده؟ احنا حتى كمان هناخد خمسين سنة قبل مية
وخمسين سنة دولت عشان نفهم بدايات الوضع اللي كانت الدنيا فيه لما قامت الدولة العثمانية الطويلة هذه اطول دولة في -

[00:13:52](#)

بتاريخ المسلمين تلتتمية اربعة وعشرين ده ما حدش جاب الرقم ده في الدول الاسلامية فالموضوع مهم طيب الرقم الثاني اتنين
وعشرين مليون تسعمية واحد وتسعين ربعمية وحداشر ها عدد سكان - [00:14:10](#)

ها عدد المسلمين ها طيب طيب يعني تقريبا ثلاثة وعشرين مليون مش كده نقول الله يفتح عليك. دي مساحة الدولة العثمانية في
اقصى اتساع لها تلتتمية آآ ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين مليون كيلو متر مربع تقريبا. انت متخيل هذا الرقم - [00:14:31](#)

متخيل هذا الرقم ثلاثة وعشرين مليون كيلو متر مربع هذه تعتبر اكبر امبراطورية في تاريخ الدنيا ما فيش حد جايب الرقم ده ده
رقم آآ مهول والرقم دهوت على تلت قارات زي ما هنشوف ان شاء الله في احد الشرائح القادمة - [00:14:58](#)

فده اقصى اتساع وصلت اليه الدولة. انتم عارفين اكبر دولة معاصرة لنا دلوقتي ايه ان روسيا فتح الله عليك كم مليون سبعتاشر

مليون روسيا دلوكتي سبعناشر مليون والدولة الثانية كندا تسعة مليون وشوية وبعد كده امريكا تسعة مليون وشوية وبعد كده الصين وبعد كده البرازيل يعني ايه بس رقم ثلاثة وعشرين مليون ده معدش في الدنيا حاجة زي كده - [00:15:22](#)

فده ده كان مساحة الدولة ثلاثة مليون الرقم اللي بعد كده ده مش هتعرفوه ده ده صعب قوي ده زي ما بيقولوا كده جوة دماغي طب ثلاثة مليون عارفين عشان يوريك صعوبة - [00:15:44](#)

التاريخ العثماني ثلاثة مليون وثيقة ما زالت موجودة لم تحقق في تاريخ الدولة العثمانية في تركيا ثلاثة مليون وثيقة في تركيا غير ملايين الوثائق الاخرى اللي موجودة في صربيا موجودة في المجر موجودة في اليونان موجودة في انجلترا موجودة في فرنسا موجودة في كل الدول التي تعاملت مع الدولة - [00:15:57](#)

الدولة العثمانية على مدار السنين كل ده محتاج تحليل الثلاثة مليون دولت ما تحققوش لسه. حقق بعض الوثائق الاخرى لكن بقي في حوزة تركيا ثلاثة مليون وثيقة لم يطلع عليها المؤرخون انما موجودة - [00:16:22](#)

موجودة للباحس او للدارس لو عايز يروح يبחס ويدرس محتاجين طاقات هائلة عشان نفهم تاريخ الدولة العثمانية. في عشر تلاف سؤال ممكن يكونوا في ذهنهم غير مجاب عنهم موجود اجابتهم جوة الوثائق لو رجعنا لها. بس مين يدور - [00:16:38](#)

ومين يدي جهد وطاقة ومال وفكر عشان يحلل تاريخ الامة مهمل للأسف الشديد الف ده ده قال في وجهة نزر الف وجهة نزر في التاريخ العثماني انت لك وجهة نزر وانا لي وجهة نزر واللي شاف قيامة ارطغرل له وجهة نزر واللي شاف حريم السلطان له وجهة نزره واللي قرا من كتاب علماني لوجهة نزره - [00:16:54](#)

ارى من كتاب اسلامي له وجهة نزر ومن وجهة نزر عربية وجهة نزر تركية وجهة نزر واحد منصف واحد مجحف يا الله اكثر تاريخ آ او في وجوه آ يعني شك ومحاورات وجدالات هو تاريخ - [00:17:21](#)

العثماني شوفوا كده هنا مسلا اصلاحات محمود الثاني انا هديكم بده مثال لكن انا مش هخوض فيه ولا هنوصل له في المحاضرة لان ده في المجموعة الثالثة او الرابعة لو ربنا مد في عمرنا واتقابلنا ثاني يعني - [00:17:40](#)

لان ده في اواخر الدولة العثمانية. اصلاحات محمود الثاني ده احد السلاطين عمل بعض الاصلاحات آ كثيرة جدا. شاف ناس تقول هذا تفريغ وضياح في رح التغريب ده آ رأي الاستاذ عبدالحميد احمد في ازمة العقل المسلم - [00:17:57](#)

وواحد برضو بيدعم هذا هذه الرؤية بيقول تناولت امورا شكلية ليست لها قيمة حقيقية. يبقى ده رأييه في اصلاحات محمود الثاني. لكن عندي في الناحية الثانية اقرا ليلمز اوزو تونة مسلا تاريخ الدولة العثمانية بيقول ناجحة اكسبت الدولة الحيوية كانت - [00:18:15](#)

الاساس في تكوين تركيا الحديثة ده بيحلل وجهة نزر معينة. نفس الاصلاحات انا هنا بذكر الاصلاحات كما حدثت يعني ما فيش تزوير يعني هذا المؤلف الاول او الثاني كتب الاصلاحات اهية واحد اتنين ثلاثة اربعة فعلا وقال رأييه فيها كزا. والثاني كتب نفس الاصلاحات وقال رأييه فيها كزا - [00:18:33](#)

كل واحد حسب ابوة محمود الثاني كان آ في اوائل القرن التاسع عشر اوائل القرن التاسع عشر. يعني هو اخر ايام حكمه سنة الف تنمية تسعة وتلاتين الف تنمية تسعة وتلاتين - [00:18:57](#)

هو حكم بقى معظم الجزء الاول من القرن التاسع عشر وهو طبعا انا مش هقول لكم رأيي ايه عشان اشوقكم تحضروا الدورة الجاية ان شاء الله اللي هي بعد شهرين ثلاثة اربعة الله اعلم قد ايه - [00:19:15](#)

فلكن هذا اختلاف انت بتحتار فيه كباحس تقرا كتاب تجد واحد ما شاء الله بيمدح محمود الثاني جدا شايفه راجل مصلح عظيم وحاول ومخلص وواحد ثاني شايفه بيضيع الامة وبيغربها - [00:19:28](#)

بيوجهها ناحية اوروبا ده وجهة نزره واللاتنين على فكرة آ كتابا ما بكتش واحد كاتب آ يعني غير مسلم او كاتب متحامل او هذا مسلم مسلم وهذا قارئ وهذا قارئ يعني كل واحد - [00:19:44](#)

آ احنا لسه عندنا دقيقتين لحد الساعة ولا ايه؟ مش ثلاثة ونص اه او كي او كي فديت ديت مشكلة بتقابلنا احنا عندنا ان شاء الله وبعد

كده نخش في بعد صلاة العصر ان شاء الله - 00:19:59

اصلاحات محمود الثاني فيها اختلاف. الموضوع ده زيه كل موضوعات الدولة العثمانية بلا جدال او بلا شك كل موضوع كل توبك موجود فيها عندي فيه وجهتين نزر وتلاتة واربعة وعشرة - 00:20:17

الف وخاصة اذا توسعت في القراءة وده المطلوب على فكرة توسعت وبدأت تقرأ المصادر الاخرى اللي من الاتجاه الاخر يعني عشان افهم عشان اعرف احضر هذه المجموعة لم اکتفي بالمصادر العربية ولا المصادر التركية. قراءة المصادر المجرية قرأت المصادر

الانجليزية قرأت المصادر - 00:20:31

الفرنسية اليونانية وجهات النظر الاخرى في نفس الحدى اللي كانت مشتركة في دولتين دولة العثمانية مع دولة صربيا مثلا. طب رأي الصربي ايه في الموقعة ديت؟ كيف حللوها؟ كيف كتبوها؟ رأي اليونان ايه في موقعة خاصة باليونان؟ رأي المجر ورأي النمسا

- 00:20:52

الدول اللي اشتركت مع الدولة الرسمية في التاريخ وفرنسا وانجلترا ورأي المصريين ورأي الشوام ورأي الجزائريين ورأي الاتراك قصة ضخمة للغاية لان انت بتتكلم على تلاتة وعشرين مليون كيلو متر مربع ده جواه تلاتين دولة - 00:21:11

تلاتين دولة جوة اطار الدولة العثمانية الان. تلاتين دولة غير الدول اللي برة الدولة العثمانية ومتقاطعة معها في العلاقات. فالموضوع الحقيقة في غاية الصعوبة. ده احد اسباب الصعوبة. في برضه اوجه اخرى للصعوبة لكن هناخد بريك ان شاء الله. ونرجع بعد صلاة

العصر الساعة اربعة الاربعة - 00:21:29

بازن الله نبتدي عشان نلحق نكمل موضوعنا. جزاكم الله كل خير. السلام عليكم - 00:21:49